



Published by
Islamic Foundation Trust, India
New Edition: 2013 CE

Copyrighted material. Non-profit use of this extract is allowed. Commercial use not allowed.

With kind permission of our Shaykh Dr. V. Abdur Rahim (حفظه الله)

(٣) أَنْتَ أَوْلَىٰ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِصِرَارٍ إِذَا نَارٌ. فَقَالَ: «يَا أَسْلَمُ، إِنِّي لَأَرَى هَهُنَا رَكْبًا قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ وَالْبُرْدُ. انْطَلِقْ بِنَا». فَخَرَجْنَا نُهْرُولُ حَتَّى دَنَوْنَا مِنْهُمْ، فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مَعَهَا صَبِيَانٌ صِغَارٌ، وَقِدْرٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى نَارٍ، وَصَبِيَانُهَا يَتَضَاغُونَ. فَقَالَ عُمَرُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الضُّوءِ»، وَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ: «يَا أَصْحَابَ النَّارِ».

فَقَالَتْ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ».

فَقَالَ: «أَدْتُو؟».

فَقَالَتْ: «أَذُنٌ بِخَيْرٍ، أَوْ دَعٌ».

فَدَنَا، فَقَالَ: «مَا بَالُكُمْ؟».

قَالَتْ: «قَصَرَ بِنَا اللَّيْلُ وَالْبُرْدُ».

قَالَ: «فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَةِ يَتَضَاغُونَ؟».

قَالَتْ: «الْجُوعُ».